الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت سكيكدة 1955

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

المشيرات المقامية في خطب ابن باديس (دراسة في نماذج منتقاة)

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر

الشعبة : أدب عربي

التخصص : لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين :

✓ رانية بومزراق
✓ غنانوة هدى

تحت إشراف :

د / رياض مسيس

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
سهام رابح	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 20 أوت 195سكيكدة
رياض مسيس	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة20 أوت1955 سكيكدة
سماح طاجين	أستاذ محاضر ب	ممتحنا	جامعة 20أوت 1955سكيكدة

السنة الجامعية : 2022/ 2023

الإهداء

إلى من أفضلها عن نفسي : ولم لا؟ فلقد وضعتني على طريق الحياة وضحّت من أجلي ، فلم تذخر جهدا في سبيل إسعادي على الدّوام ، جنتي (أمي الغالية) أطال الله في عمرها

إلى الرجل الأعظم والأبرز في حياتي ، صاحب الوجه الطيب (أبي الغالي) حفظه الله

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إخوتي : وافية ، مروة ، و فطيمة

وأخي حمزة وحسام أنار الله طريقكما .

إلى زهراتي : ميرال ، رزان ، ألاء ، إسراء . اللهم إني استودعك قلوبهن فاجعل طريقهن كلها خير ونجاح إن شاء الله .

وإلى إختي قبل أن تكون صديقتي التي شاركتني في العمل ولـــها كل الفضل (هدى) .

إلى كل من كان لـــهم أثر في حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي .

رانية بومزراق .

الإهداء

الحمد لله لو كفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى.

أما بعد :الحمد لله الذي وفقنا التثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستبر ، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب)

وإلى القلب الكبير النابض بالحب والحنان إلى من سيظل قلبي يحقق لها حبا (أمي الغالية).

أطال الله في عمريهما

إلى إخوتي من كان لهم الأثر في الكثير من العقبات الصعاب (أسماء ، ليلى أسامة)

إلى براعم الأسرة أبناء أختي (آدم ، مريم)

إلى صديقتي ورفيقة دربي وتوأم روحي " رانية" التي ساندتني خلال رحلتنا العلمية .

دون أن ننسى جزيل الشكر لأستاذي المشرف .

وفي الأخير لا أنس جميع أقاربي ,أصدقائي ومن كان لهم أثر في حياتي ,غلى كل من أحبهم قلبي .

هدى غنانوة

مقدمة:

مقدمة :

تعتمد الخطابات كلمات وتعبيرات لغوية تحيل على مداولات صغيرة، لا يفهم معناها ولا يفسر إلّا من خلال معرفة سياق تلفظها ، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها ، بالرغم من أدائها لوظيفتها النحوية ، ولا يتحدد المرجع الذي تشير إليه من خلال استعمالها في مقامات تواصلية بين مُلقٍ(متكلم) ومتلقٍ (مستمع) ، أي سياق الخطاب التداولي ، وتعرف باسم المشيرات المقامية .

_المشيرات المقامية شغلت اهتمام العديد من الباحثين و كثرت الدراسات حولها, وتنوعت الاتجاهات التي تناولتها بين دراسات لغوية (نظرية وتطبيقية), اجتماعية ونفسية, وذلك لما تتميز به من استعمال اللغة وما ترتبط به من قضايا لغوية مختلفة كالتعريف,التنكير,الإحالة, و الارتباط بالحدث التخاطبي.

_وبالتالي فالمشيرات المقامية ألفاظ يتحدد مدلولها بمطابقته للواقع الخارجي ويتغير مدلولها بتغير المرسل, مكانه وزمانه.

_قسم الباحثون هذه المشيرات بحسب حضورها في عملية التخاطب بالخطاب إلى أصناف ثلاثة هامة هي المشيرات الشخصية والمشيرات المكانية(الهنا) والمشيرات الزمانية (الآن).

_ولان الخطية الجزائرية تعتبر مجالا خصبا للتطبيق, اخترنا خطي ابن باديس على وجه الخصوص تحديدا لما تضمنته من القص (السردي) والحواري في أنماط متباينة يكشف لنا استخدامات المشيرات في مقامات مختلفة ودورها في العملية الابلاغية بين أطرافها الأساسية (مُخَاطَب ـ مُخَاطِب) يجعلنا نبحث عنها وفق منهج علمي لساني معاصر وهو التداولية

ومن هذا تشكل موضوع مذكراتنا موسوما ب: "المشيرات المقامية في خطب ابن باديس دراسة تداولية".

_ولقد توفرت مجموعة من الدوافع والدواعي المحفزة لدراسة الموضوع _أهمها:

_تحفيز أستاذنا المشرف على الخوض في هذه الدراسات شجعنا على ذلك على الرغم من عسر البحث في هذه الموضوعات.

_الرغبة في دراسة الخطاب الثوري الجزائري في الكشف عن أسراره اللغوية .

_ كون الدراسات التداولية من الدراسات المعاصرة وباعتبارنا طلبة اللغة أردنا مسايرة تطور اللغة.

_جدة الدراسة في مثل هذه الموضوعات.

_ ولسنا نزعم أننا أو من قدّم دراسة لهذا الموضوع فقد سبقنا إليه من الباحثين على سبيل المثال :

(باديس (نرجس) ، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، مركز النشر الجامعي منوبة ، تونس ، 2009) .

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع إشكالا فهو كالآتي :

ـ كيف تكتسب المشيرات المقامية دلالة الإحالة في خطب ابن باديس ؟

ـ من المرسل ؟ من المرسل إليه ؟ أين تم التلفظ ؟(مكان) ومتى؟ الزمان .

ـ كما اعتمدنا في مذكرتنا على المنهج التداولي بالإضافة إلى المنهج الوصفي .

ـ وللإجابة عن الإشكال المطروح ، اتبعنا خطة قوامها :

فصلان (نظري وتطبيقي) تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة .

ـ مقدمة .

ـ الفصل النظري : ماهية المشيرات المقامية وأنواعها .

حيث يتضمن الفصل الأول تعريف التداولية ، تعريف المشيرات المقامية لغة واصطلاحا ، إضافة إلى أنواعها الثلاثة :

المشيرات الشخصية ، المشيرات المكانية ، المشيرات لاالزمانية .

ـ الفصل التطبيقي : دراسة تطبيقية في خطب ابن باديس .

تتضمن ثلاث أبواب وهي :

1 ـ المشيرات الشخصية في خطب ابن باديس تتمثل في :الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة .

2 ـ المشيرات المكانية في خطب ابن باديس (أسماء وظروف) .

3 ـ المشيرات الزمانية في خطب ابن باديس (أسماء وظروف) .

ـ وأخيرا الخاتمة التي تضمنت مجموعة نتائج متحصل عليها من هذه الدراسة .

ـ استعنا في الدراسة بقائمة من المصادر والمراجع ومن النماذج منها :

المشيرات المقامية في اللغة العربية "نرجس باديس" ، استراتيجيات الخطاب " عبد الهادي بن ظافر الشهري " .

ـ ومن الصعوبات التي اعترضتنا في عملية البحث :

- صعوبة تطبيق المنهج التداولي .
- طبيعة النص المطبق عليه .

وفي الأخير نحمد الله تعالى على انجاز هذا البحث ، كما نتوجه بشكرنا الخالص للأستاذ المشرف المحترم "مسيس رياض" الذي وافق على فكرة الموضوع وشجعنا على العمل لإخراجه بحثا علميا .

الفصل الأول :

المشيرات المقامية

تمهيد :

تعد المشيرات مبحثا نحويا وتداوليا بامتياز ، إذ بها تتحدد العلاقة بين النظام اللغوي (التركيبي) والمنجز من الكلام ، فهي أصناف من الوحدات من الوحدات اللسانية دلالتها مرهونة بمعطيات من خارج اللغة ، فدراستها تعني كشف التفاعل بين البنى اللغوية وعوامل السياق لغرض تفسير الألفاظ كما يفهمها السامع بمقاصد المتكلم ، فهي الآالية التي يستخدمها منشئ القول وفق خاصية المتقبل (السامع) وأين ؟ ومتى؟ وضمن آية ظروف . مما يعني بإيجاز فهمها وبحثها يستلزم مفسرا مقاميا حاضرا في السياق التخاطبي (مقام التلفظ) ، فما حقيقة المشيرات المقامية في الدرس التداولي ؟ وما أصنافها ؟ وما دورها في الخطاب بنية ودلالة .

الفصل الأول : المشيرات المقامية

الباب الأول : التداولية .

1 . تعريف التداولية :

التعريف اللغوي :

أ . في لسان العرب لابن منظور[1] :

دوَلَ العقبة في المال والحرب سواء ، وقيل الدُولة بالضم في المال ، والدَولة بالفتح في الحرب ، الفعل ، وفي حديث أشراط الساعة: إذا كان المعمد ولأجمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون القوم دون قوم ، وقال الزجاج : الدولة اسم الشيء الذي يتداول والدولة الفعل والانتقال من حال إلى حال إلى حال ... كأنه كي لا يكون الشيء دُولة أي متداول .

التعريف الاصطلاحي للتداولية :

إن أقرب حقل معرفي إلى التداولية La pragmatique في منظور ياهو " اللسانيات " وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلي الجديد ، باللسانيات وغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى، إما لأنها قريبة منه أو لأنه يشترك معها في بعض الأسس العلمية ، نظرية كانت أو إجرائية ، وذلك قبل وضع تعريف التداولية أو تحديد مفهومها ، ومن ثم نرى أنه من اللائق التساؤل عن المعيار الذي يصلح أن يكون ضابطا في تحديد مفهوم التداولية .

---

[1] . ابن منظور لسان العرب ، دار الاصدار بيروت ، لبنان ، م ج 5 ، ط1 ، 1863 ، ص 327 .

فعلى أي معيار نحدد هذا المفهوم ؟ هل نحدده بناء على معيار البنية اللغوية ؟ إنّ هذا الصنيع يجعلها مساوية اللسانيات البنيوية فلا يكون أي فرق بينهما ، وليس هذا هو ما تقدمه البحوث التداولية ؟هل نحدده على معيار الاستعمال اللغوي وحده ؟ إن تحديده على الضابط فيه ، إقرار بأن لا صلة تذكر بينه وبين البنية اللغوية ، وهو ما يخالف أيضا النتائج التي انتهت إليها آخر الأبحاث والدراسات التداولية ، هل نحدده بناء على تعالق البنية اللغوية بمجال استعمالها ؟ إنّ هذا الصنيع يبدو مبررا لكنه إذا ذكر جمالا دون تفصيل قد يغفل بعض الصلات الرابطة بين العلوم المتشابكة والمتكاملة مفاهيميا ، خاصة مجالات الفلسفية والتداولية اللغوية وعلم النفس المعرفي في علم الاتصال[1] .

وقد عرفت التداولية أيضا على أنها " مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه وطرق و كيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح ، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب ، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية [2] وهذا ما يجرنا حتما إلى البحث في ماهية هذا الفعل الكلامي الذي تجعله التداولية أولى أولوياتها .

إنّ مفهوم " الفعل الكلامي " لا يتضح ولا يتحلى إلا بالرجوع إلى نظرية الأفعال الكلامية التي جاء بها الفيلسوف المعاصر " ج ، أوستن " وطورها تلميذه الفيلسوف " ج، سيرل" فقد تعمق "أوستن "في انجاز فلسفة دلالية تهتم بالمضامين والمقاصد التواصلية وتختلف عما عرفناه عند علماء الدلالة اللغويين وخصوصا البنيويين منهم ، فقد كان "أوستن" يلح على القيمة التداولية بعبارة لغوية كثيرة تستخدم في اللغة الانجليزية وربما في كل اللغات . فقد أدخل

---

[1] . حافظ اسماعيلي علوي : التداوليات علم استعمال اللغة ، علم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2010م ، ص15 .

[2] . مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، دار الطبعة بيروت ، لبنان ، ط1 ، 200م ص 5 .

مفهوم القصدية Intentionalite في فهم المتكلم وفي تحليل العبارات اللغوية وهو مبدأ أخده من الفيلسوف " أدموند هيرسل Edmund Husserl " .والظاهرتين وتتجلى مقولة القصدية من الربط بين التراكيب اللغوية ومراعاة غرض المتكلم والقصد العام من الخطاب ، بمعنى أن الفعل الكلامي ،يعني التصرف (أو العمل)الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام. من ثم فالفعل الكلامي يراد به الانجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة ومن أمثلته الأمر ، النهي ، الوعد ، والسؤال ، التعيين ، التعزية ، التهنئة ، فهذه كلها أفعال كلامية ، وإذا طبقنا هذا المعنى على اللغة العربية فإنّ المقاصد والمعاني والإجابات خبرية كانت أم إنشائية ، ودلالات (حروف المعاني) ودلالات الخواف وأصناف أخرى من الصيغ والأساليب العربية التي تمثل نظرية (الأفعال الكلامية في التراث العربي) .[1]

إن الأفعال الكلامية ليست مجرد دلالات ومضامين لغوية ، بل هي فوق ذلك انجازات وأعراض تواصيلية ترمي إلى صناعة أفعال ومواقف اجتماعية أو مؤسساتية أو فردية بالكلمات والتأثير في المخاطب بحمله على فعل أوتركهه أو دعوته إلى ذلك أو تقرير حكم من الأحكام أو توكيده. أو التشكيك فيه أو نفيه أو وعد المتكلم للمخاطب أو وعيده أو سؤاله أو استخباره عن شيء أو التداولية لا تكون اللغة مجرد أداة للتواصل كما تتصورها المدارس الوظيفية أو رمزا للتعبير عن الفكر كما تتصورها التوليدية التحويلية ، و إنما أداة لتغيير العالم وصيغ أحداثه والتأثير فيه[2].

ولعل أقرب حقل معرفي للتداولية هو اللسانيات بالإضافة إلى أنها تشترك فيها مع علوم أخرى ، وهي ليست علما لغويا محظا بالمعنى التقليدي الذي يكتفي بوصف البنى اللغوية وتفسيرها . ولكنها علم جديد يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ، ويدمج مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره كالبنية اللغوية ، وقواعد

---

[1] . مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، ص 09 ، 10 .

[2] . ينظر نفسه ، ص 11 .

التخاطب والاستدلالات التداولية والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج والفهم اللغويين وعلاقة البنيوية اللغوية بظروف الاستعمال والتداولية تمثل حلقة وصل بين حقول معرفية عديدة منها الفلسفة التحليلية (فلسفة اللغة العادية) وعلم النفس المعرفي في علوم التواصل واللسانيات [1] .

وقد اختلفت أراء العلماء فيها تدرسه التداولية فمنهم من يرى أنها تنحصر ضمن دراسة علاقة العلامات بمستعمليها ومؤوليها كما اكتسبت التداولية عددا من التعريفات بناء على مجال اهتمام البحث نفسه فقد يقتصر الباحث على دراسة المعنى وليس المعنى بمفهومه الدلالي البحث ، بل المعنى في سياق التواصل مما يصوغ معه تسمية المعنى بمعنى المتكلم ، فيعرفها " بأنها دراسة المعنى التواصلي أو معنى المرسل في كيفية قدرته على افهام المرسل إليه بدرجة تتجاوز معنى ما قاله : كما تعرف التداولية ـ من وجهة نظر المرسل ـ بأنها كيفية إدراك المعايير والمبادئ .

[1] . مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، ص 15 ، 16 .

الباب الثاني : مفهوم المشيرات المقامية .

1. في الثقافة العربية :

المفهوم اللغوي :

تشير تصانيف المعاجم العربية إلى أن المشيرات تندرج تحت مادة " أشر " ، " بهم " فالمشير عند ابن منظور (630 هـ / 711 هـ) وصلة بمعنى الإشارة قائلا { ... ايماء بالكف والعين والحاجب ... وباليد والرأس .. بالسبابة } .[1]

هذا عن لسان العرب أما بالنسبة لمعجم الوسيط فالمشير : " تعيين الشيء باليد ونحوها والتلويح بشيء يفهم منه المراد[2] "

أما بالنسبة إلى مادة إلى مادة " بَهَمَ " فقد وردت في تهذيب اللغة للأزهري (282 هـ / 370 هـ) قائلا : " المبهمة التي لا أفعال عليها يقال : أمر مبهم : إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه والحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وعن ... وما أشبهها والكلام المبهم الذي لا يعرف له وجه يؤتى منه[3] .

نستنتج إذا بأن المشيرات في المعاجم العربية تعني الإيماء والتعيين الإيماء والإشارة ، أما المبهمة فتعني اللبس والغموض ولهذا تكون المشيرات في المعاجم متشابهة في الثقافتين العربية والغربية من ناحية المعنى .

---

[1] . ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د ط، د ت ، ص 2308 ، من مادة النشر .

[2] . مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، قام باخراج هذه الطبعة ابراهيم أنيس وآخرون ، مطابع دار المعرفة ، ط2 .

[3] . الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج 6 ، تح محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د ط ،د ت ، ص 338 ، من باب بهم .

المفهوم الاصطلاحي :

- محمد صلاح الدين الشريف يعرفها قائلا : " لفظ دال بما وضع له في النحو جذرا وصيغة وبناءً على كاتبات معجمية موجودة في النظام النحوي نفسه وتستعمل في مقام اشتغال هذا النحو بوصف جانب منه وهو توليد الخطاب حسب مقامات منظمة في الأبنية النحوية المحتملة ، تنميطا يجعل الألسنة قادرة على الاستغناء عن الإحالات المرجحة إلى الأشياء خارج المنظومات الذهنية الذاكرية الفردية المتعاملة مع المنظومة النحوية ذات البرنامج المشترك والموحد بين الأفراد [1].
- أحمد عفيفي : عرفها بأنها :" تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء من الخطاب فشرط وجودها قائم على النص كما أنها تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر والإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما ، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا ."[2]
- نرجس باديس : تعرفها " وحدات مرتبطة بالإجراءات الآنية ، فيتحول ويعتبر ما تحيل عليه بتغيرها ، وتقوم في إحالتها على الإشارة فسر إلى ما هو حاضر في المقام الخطابي[3] . "
- رقية حسن : أطلقت عليها الإحالة" وهي استعمال خاص يمكن في أن العناصر المحلية أي كان نوعها لاتكتفي بذاتها من حيث التأويل والتفسير إذا لا بد من العودة إلى ما تشير إليه بغية فهمها وتأويلها[4] .

---

[1] . نرجس باديس ، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، (تقديم , vii .vi ii)

[2] أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهدرة ،ط1 ،2001 ، ص117 .

[3] . نرجس باديس ، المرجع السابق ، ص68 .

[4] . ينظر محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل في اسجام الخطاب) ، المركز الثقافي العربي ، ط2 ، 2006 م ، ص16 _17 .

- عبد الهادي بن ظافر الشهري يعرفها قائلا : " يتجسد الخطاب باللغة في مستوياتها كافة ، والكلمات جزء نظام اللغة ، فتحيل كل كلمة على مدلول معين إلّا أن بعض منها يوجد في المعجم الذهني دون ارتباطه بمدلول ثابت فلا يتضح مدلوله غلّا من خلال التلفظ بالخطاب في سياق معين وذلك كما في الحوار التالي بين الابن وأبيه :

الطفل : ما هذا يا أبي ؟

الأب : أي شيء تقصد يا ابني ؟

الطفل : هذا ، هذا (مشيرا بيده إلى الأمام) ، ألا تفهم ؟

الأب : ما هو هذا ؟ الذي لونه أبيض ؟ .

الطفل لا ، هذا أنظر إليه هناك ، أوه أنت لا تفهم .

الأب : اذهب ، ومدّ يدك إليه .

الطفل ذاهبا إلى الأمام ، مشيرا بيده ، هذا، هذا ؟!.

الأب : بلى رأيت ، يا بني ، إنّها ممحاة سبورة .

2 . في الثقافة الأجنبية :

المفهوم اللغوي :

تسمى في اللغة الفرنسية " Embrayeurs " أو "Dectiques " أو " Signe " وهي ترجمة للمصطلح الإنجليزي : "Shfters" وهذا الأخير مشتق من فعل "To shift " ويعني يغير أو يبدل أو ينتقل أو يتغير[1] . هذا عن المصطلح الإنجليزي ، أما بالنسبة للفرنسي " Embrayeurs " فيدل على الربط والوصل

[1]_ English arabic , pocket dictionary, cobyriqht 2007 , dar al – mani S .A.L publishers , beirut , lebanon , p342 .

وهو مصطلح ميكانيكي يفيد "الوصل بين الآلة ومحركها " وهذا المصطلح مشتق من (Embrayage)

ويعني تحويل السرعة أو وصل شيء بآخر .[1]

أما المصطلح اللساني "Dectiques " فهو من أصول يونانية "Deiktikos "له علاقة مباشرة بمفهوم Ambigu والذي يعني الابهام والغموض واللبس .[2]

أما مصطلح " Signe " فيعني علامة أو إشارة أو أمارة أو دليل سمة ، إيماء ومن هنا جاءت "Désigner"التي تعني أشار إلى أو دلّ على أو لفت النظر إلى .[3]

نستنتج إذا بان المشيرات في المعجم الأجنبي عبارة عن وحدات واصلة تربط النص اللغوي بالواقع .

المفهوم الاصطلاحي :

عرّف الباحثون الغربيون المشيرات المقامية من خلال إبراز دور المقام التخاطبي في تحديد ما تشير إليه : وتعاريفها كالآتي :

---

[1] _ Al _ kamel al _ wasit plus , dictionnaire francais – arabe ,youssof m-reda , imprime an liban 1997, p294 , larouse dictionnaire de fancais ,imprime en France 1997 , p 141 .

[2] _ Dictionnaire des eleves , arabe – francais bilingue francais –arabe , dr libi maliha fayad ,dar al –kotob , al- ilmiyah , beirut , lebanon , 2 emeedition , 2005 , p16 .

[3] _ kanze al – taleb ; dictionnaire des etudiants farancais – arabe , par gerwan sabek entrebrise nationale du liver algze , le édition 1991 n p 755 et p 183 .

❖ يكبسن (Akpson): " المشيرات المقامية وحدات لغوية نظامية لا تتحدد إلا في الخطاب لحظة التلفظ".[1]

❖ جسبرسن (Jzbersen): " هي صنف من الكلمات تتغير معانيها حسب الحالات أو المقام مثل أبي وأمي".[2]

❖ جورج مونان (G. mounin) : " هي وحدات السنن تصل المرسلة بالمقام {La situation} .... الكيفية التي نلتفظ بها والتي نستدل بها على شيء ما كلها وصلات كلامية ."

❖ رومان جاكبسون (R . jakobson) : "كل سنن لساني يشمل صنفا خاصا من الوحدات النحوية."[3]

❖ كلابيار (Klabiyar) :" هي كل عبارة تدخل محالا عليه جديدا في البؤرة " .[4]

❖ الباحثة أوروكيوني (C . K . Orecchioni) : هي الوحدات اللغوية التي يقتضي اشتغالها الدلالي الإحالي اعتبار بعض العناصر المكونة لمقام التخاطب "[5] .

براون و بول (Brown et Yule) نقلا عن هاليداي (Halliday) : " هي الأدوات التي تعتمد في فهمنا لها على معناها الخاص ، بل على إسنادها إلى شيء آخر ."[6]

---

[1] . نرجس باديس ، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، مركز النشر الجامعي ، د .ط ، 2009 م ، تونس ، ص 75 .

[2] . عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ط ، 2013 م ، ص208 .

[3] . المرجع نفسه ، ص214 _215 .

[4] . نرجس باديس ، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، ص167 .

[5] . المرجع نفسه ، ص102 .

[6] . نادية رمضان النجار ، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، مؤسسة دورين الدولية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2013 م ، الاسكندرية ، ص87 .

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المشيرات المقامية هي وحدات أو تعبيرات لغوية تعتمد كل الاعتماد على السياق الذي تستخدم فيه ولا يمكن إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه .

الباب الثالث : أنماط المشيرات المقامية :

المشيرات المقامية من التعابير اللسانية الإحالية التي تربط الخطاب بالمتكلمين ومقاماتهم ، فقسمت إلى ثلاثة أقسام :

1. مشيرات شخصية :

والمقصود بها تلك الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل " أنا " أو المتكلم ومعه غيره مثل "نحن" ، والضمائر الدالة على المخاطب مفردا أو مثنى وجمعا ، مذكرا أو مؤنثا والغائب إن كان حُرًا لا يعرف مرجعه من السّياق اللغوي [1] .

وهي إما وحودية مثل (أنا ، نحن ، أنت ، هو ، هن ... إلخ)

وإما ملكية مثل : (كتابي ، كتابك ، كتابهم ... إلخ) [2]

وسواء كانت الضمائر وجودية أو ملكية فإن الضمائر الدالة أو المحلية إلى متكلم أو مخاطب إنما تعد من قبيل الإحالة خارج النص ، كالضمير " أنا " أو " نحن " فإنه يصدق على ذات خارج النص ، وكذلك عندما يكون يخاطب الكاتب المتلقي فيستخدم الضمير " أنت " أو " أنتم " أو "أنتن " فإنه يحيل إلى مجموعة من الناس ، هم أيضا خارج النص [3].

---

[1] . محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2011 م ، ط1 ، ص18 _ 19 .

[2] . محمد خطابي ، لسانيات النص ، (مدخل إلى انسجام الخطاب) المركز الثقافي العربي المغرب ، 1991 ، ط2 ، ص 17 .

[3] . أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، د ت ، د ط ، ص 91 .

1 ـ الضمائر :

تتفرع الضمائر في العربية ، حسب الحضور في المقام أو الغياب إلى فرعين كبيرين متقابلين هما : ضمائر الحضور ، وضمائر الغياب ، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم هو مركز المقام الإشاري والبات ، وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه ، وهو المتقبل وكل مجموعة منهما تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد إلى أقسامها المعروفة ، أما ضمائر الغياب فمعيار التفصيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد ، فضمائر الحضور أكثر تفصيلا من ضمائر الغياب ، وهذا ما يرتبط كما أسلفنا بأولوية الشخوص المشاركة في عملية التلفظ ويختلف نظام الضمائر عن نظام الأسماء في وجوه عديدة لعل أهمها :

- تكون الضمائر نظاما مغلقا محدودا ، في حين تكون الأسماء الصريحة قسما مفتوحا .
- تتميز الضمائر ببعض السمات الصّرفية التي تغيب من الأسماء من ذلك انقسامها حسب الإعراب إلى ضمائر رفع وضمائر نصب ، وهذا أمر معدوم في قسم الأسماء[1] .

2 ـ اسم الإشارة :

تعريفه : هو معرفة تدل على معين بواسطة إشارية حسية باليد أو غيرها ، إن كان المشار إليه حاضرا ن أو بإشارة معنوية إن كان المشار إليه غائبا ... [2]

وأسماء الإشارة على النحو التالي :

المفرد المذكر : ذا ، هذا ، ذاك ، ذلك .

المفرد المؤنثة : ذي ، ني ، تا ، ذه ، ته ، هذه .

---

[1] . الأزهر الزناد ، نسيج النص ، (بحث في ما يكون به الملفوظ نص) ص 117 .

[2] . جوزيف إلياس وجرجس ناصيف الوحيز في الصرف والنحو والإعراب ، دار العلم للملاين ، بيروت لبنان ، ط1 ، ص 36 .

المثنى المذكر : هذان ، ذنك ، هذين ، (الهاء للتنبيه والكاف للخطاب) .

المثنى المؤنث : تان ، تانك ، هاتين تينك .

الجمع بنوعيه : أولاء ، أولئك ، هؤلاء . [1]

لقد اهتم النحاة الإغريق واللتين الضمائر على أساس الشخص : فسمى الأوربيون المتكلم الشخص الأول والمخاطب الشخص الثاني ن والغائب الشخص الثالث أما التفكير الهندي فقد عكس الترتيب وسمى الغائب الشخص الأول ، والمخاطب الشخص الأوسط والمتكلم الشخص الأخير . [2]

فالضمير على وزن فعيل بمعنى " اسم المفعول " من أضمرت الشيء في نفسي إذا أخفيته فهو مُضمَر ، والنحاة يقولون إنّما سمي بذلك لكثرة استشارة ، وعدم صراحته كالأسماء الظاهرة [3].

نجد سيبويه (ت 180 هـ) يقول : (وإنما صار الإضمار معرفة ولأنك إنما تضمر اسما بعدما تعلم أن من يحدث قد عرف من تعنى وما تعني وأنّك تريد شيئا تعلمه .)[4]

ونجد أيضا ابن السرّاج (ت 318هـ) الذي أطلق على الضمير مصطلح الكناية وقاله : " إنّه اسم كُنِيبه عن اسم" [5]

---

[1] . محمود سليمان ياقوت ، النحو ، التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، دار المعرفة (الكويت)، 2003 ، ص194 _ 197 .

[2] . عز الدين المحدوب ، مساهمة في دراسة المشيرات المقامية ، ضمن كتاب جماعي التداوليات وتحليل الخطاب ،حافظ اسماعيل علوي ، دار كنوز ، الأردن 2014 ، ط1 ، ص 185 .

[3] . محمد فاضل السامرائي ، النحو العربي ، أحكام ومعان ، دار ابن كثير ، لبنان ، 2014 م ، ط 1 ، ج 1 ، ص 84 .

[4] . سيبويه ، الكتاب ، ص 06.

[5] . أبو بكر محمد بن السّري بن سهل ، أصول في النحو ، تح محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2990 م ، ط1 ، ج 2 ، ص 114 .

وبعبارة السكّاكي (ت 626هـ) : " الاسم المتضمن للإشارة إلى المتكلم أو إلى المخاطب أو غلى غيرهما بعد سبق ذكره ، هذا أصله " [1] .

2 . المشيرات المقامية المكانية :

وهي عناصر إشارية تشير إلى مكان يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان التكلم أو مكان آخر معروف للمخاطب والسّامع ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير غليه قريبا أو بعدا أو جهة ، فهي تعتمد على السياق المادي المباشر الذي ، قيلت فيه .[2]

ولا ينفك المرسل عن مكان تلفّضه بالخطاب لأجل ذلك تختص المشيرات المكانية بتحديد المواقع بالانتساب إلى نقاط مرجعية في الحدث الكلامي ، كما أن تحديد المشير المكاني مرتكز على تداولية الخطاب .[3]

والإشارة باللغة إلى المكان يعتمد استعمال تعابير ينحصر تفسيرها على متكلم ومستمع يتشاركان في السّياق ذاته ، حيث يتم تحديد الموقع النسبي للأشخاص والأشياء فينبغي حينها أن نتذكر أن المواقع من منظور المتكلم ، يمكن أن يكون ثابتا من الناحيتين الذّهنية والمادية ، فالمتكلمون الذين يكونون بعيدين عن مواقع بيوتهم لفترة قصيرة ميّالون إلى استعمال " هنا " للإشارة إلى موقع المنزل ، (البعيد ماديا) كما لو كانوا في ذلك الموقع وقت الكلام .[4]

---

[1] . السكاكي ، مفتاح العلوم ، تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 م، ط 1 ، ص 116 .

[2] . محمود نخلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص 22 .

[3] . عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص 84 .

[4] . جورج يول ، التداولية ، ص 27 _ 31 _ 32 .

وأكثر المشيرات المكانية وضوحا هي كلمات الإشارة نحو : " هذا " و " ذاك " للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية وهو المتكلم وكذلك " هنا " و " هناك " وهما من ظروف المكان مثل " فوق " و"تحت " و " أمام " و " خلف " ... إلخ ،كلّها عناصر يشار بها إلى مكان لا يتحدد إلا بمعرفة موقع المتكلم واتجاهه .[1]

فأسماء الإشارة تحدد الإشارة تحدد موقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري، وهي لا تفهم إلا إذا رُبطت بما تشير إليه ، وتجري تقسيمها في اللغة العربية إلى أقسامها المعروفة باعتماد المسافة (قُربا وبُعدا) من موقع المتكلم في المكان والزمان .[2]

أولا : ظروف المكان : هو اسم يذكر لبيان مكان حدوث الفعل أي ما يدل على مكان وقع فيه الحدث نحو : (جلست فوق المقعد) .

ظرف المكان إما أن يكون محدد أو مبهم .

ظرف المكان المحدد : وهو ما دلّ على مكان معين له حدود ومحصور نحو دار مسجد ، مسجد ملعب ساحة ، جامعة .

والظرف المحدد يكون مسبوق ب "في" نحو درست في الجامعة ، ولعبت في الملعب .

ظرف المكان المبهم : وهو ما دلّ على مكان غير معين ، أي ليس له حدود محصورة نحو : أمام قدام ، خلف، وراء ، يمين ، يسار ، فوق ، تحت ، شمال ، أعلى أسفل .....[3] .

---

[1] . محمود أحمد نخلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص 21 .

[2] . الأزهر الزناد ، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نص) ، ص117 .

[3] . عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2011 م ،ط1 ، ص369 ، 370 .

ثانيا : اسم المكان :اسم مشتق يدلّ على مكان(موضع) وقوع الفعل نحو :ملعب الكرة فسيح .[1]

3 ـ المشيرات الزمانية :

هي الكلمات التي تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم ، فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام ، وإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز التكلم الزماني ، التَبَسَ الأمر على السامع أو القارئ [2] ، فقولك مثلا بعد أسبوع يختلف مرجعها إذا قلتها اليوم أو قلتها بعد شهر أو بعد سنة .

ولحظة التلفظ هي المرجع ، ولهذا يجب أن نربط الزمن بالفعل ربطًا قويًا في مرحلة أولى ، ونربط كذلك بين الزمن والفاعل لأهميته الكبرى في مرحلة ثانية ، ومن أجل تحديد مرجع الأدوات الإشارية الزمانية ، وتأويل الخطاب تأويلا صحيحا ، يلزم المرسل إليه أن يدرك لحظة التلفظ فيتخذها مرجعا يُحيل إليه[3] .

إنّ استعمال الصيغة الأدنى{الآن} للإشارة إلى الوقت الذي ينطق خلاله المتكلم قوله وإلى الوقت الذي يُسمع فيه صوت المتكلم ، ومما تجدر الإشارة إليه هو أننا نستعمل أنظمة موسعة من الإشارة غير الزمانية مثل : وقت التقويم و توقيت الساعة ، مع ذلك فإنّ صيغ الإشارة الزمانية هذه يتم تعلّمها في مرحلة تتلو استعمال اعابير تأشيرية مثل : " البارحة " ، "غدا" ، " اليوم " ، " الليلة " ، " الأسبوع القادم " تعتمد هذه التعابير في تفسيرها على معرفة وقت الكلام ذي العلاقة .[4]

---

[1] . سحر سليمان عيسى ، مفاهيم أساسية في علم الصرف ، دار البداية ، عمان الأردن ،2011 م ، ط1 ، ص 48 .

[2] . محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص20 .

[3] . عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص83 .

[4] . ينظر جورج بول ، التداولية ، ص34 .

أولا . ظروف الزمان :

وهو اسم يذكر لبيان زمن حدوث الفعل نحو : جئت صباحًا .

وهو نوعان :

1 . ظرف الزمان المختص (المحدد) : وهو ما دل على وقت مقدر معين ثابت من الزمان مثل : يوم ، ساعة ، شهر ، سنة .

2 . ظرف الزمان المبهم : (الغير محدد) : وهو ما دلّ على وقت غير معين ولا محدد مثل : لحظة ، مدة ، حين ، وقت ، برهة ، فترة ، زمان [1] .

ثانيا . أسماء الزمان :

- هو اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على زمان الفعل .
- حيث يصاغ اسم الزمان :
- من الثلاثي المجرد : ما بني منه الثلاثي المجرد عبى ضربين : مفتوح العين ومكسورها فالأول بتاءه من كل فعل كانت عينه مضارعة مفتوحة أو مضمومة كالبمصدر .
- والثابت بتاؤه من كل فعل كانت عينه مضارعة مكسورة ، إلّا ما كان منه معتل الفاء ، مكسورا أبدا واعتل اللام مفتوح أبدا .
- دخول التاء على بعض أسماء الزمان : وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمشرقة وأمّا ما جاء على مفعلة بالضم المشرقة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل .

---

[1] . عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2011 ، ط1 ، ص 369 -370 .

- من الفعل الثلاثي المزيد ومن الرباعي :

وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل[1].

4 ـ المشيرات الموصولة :

وهي الإشارة بالاسم الموصول ، وقد أضافها " روبرت دي بوجراند " [2] كما أشار إليها " الأزهر الزناد "[3] ، من حيث أنّها من الألفاظ الإشارية التي لا تملك دلالة مستقلة ، بل يعود إلى عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب وهي أيضا تقوم على مبدأ التماثل والتطابق فيما هو موجود ويظهر ذلك جليًا في ذلك القسم المعروف بالاسم الموصول بالخاص أو المختص مثل : الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، الذين ، اللاتي ..[4].

وتتشارك الأسماء الموصولة بقية الإشارات الإحالية في عملية التعويض فهي ألفاظ ثنائية لا تحمل دلالة خاصة ،وكأنها جاءت تعويضا عما تشير إليه ، وهي أيضا تقوم بالربط الاتساقي من خلال ذاتها ، ومرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول التي تضع ربطا مفهوميا ما قبل الذي وما بعده .

ومنه الاسم الموصول : هو اسم لا يصيرا جزءا تاما من الكلام من مسند إليه إلا مع صلة وعائد .

وإنما قلنا احترازا عن مثل (إذا) و(إذا) فإنهما وإن لم يتم جزءا من الكلام إلا مع صلة لاإلا أنهما يتمان بلا عائد ، ولم نقل لا يصير جزءا ، لأنه يصير جزءا تاما كالمسند والمسند إليه ، وهي تسعة الذي للمذكر والتي للمؤنث وتثنيتهما وجمعهما ومن وما بمعناهما وأي مشددا ، والألف واللام في اسم الفاعل والمفعول بمعنى الذي

---

[1] . الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،لبنان 2000 ، ط الأخيرة ، ص 303 -304 .

[2] . روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب ،ص118 .

[3]. الأزهر الزناد ، نسيج النص ، ص 118 .

[4]. نادية رمضان النجار ، الاتجاه الوظيفي والتداولي ، ص 93 .

، وذو في لغة طي و(إذا) إن كان معها (ما) وكلها مبنية لمشابهتها الحرف في الاحتياج إلى الصلة والعائد بخلاف (أيّ) فإنهما تكون تارة معربة وتارة مبنية وكلاهما لا تتم إلا بصلة وعائد .

دور المشيرات المقامية في الخطاب :

المشيرات المقامية خاصية لغوية طبيعية وعالمية ، هدفها الأسمى التواصل ، وفهمها وتفسيرها مرهون بمقامات استخدامها ضمن الخطابات المرسلة من القائل إلى المقول له (السّامع) .

فهي بنيات لغوية خطابية تتكشف معانيها خارج البناء اللغوي (المقام) وبالتالي لها إمكانية التغير من مقام إلى آخر ، لأنها في كل سياق تشير إلى شيء غير الأول وهكذا .

فالمشيرات المقامية عامل هام في تكوين بنية الخطاب نحويا ودلاليا ، وهي المشيرات المستقرة في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ به ، وهذا ما يعطيها ، دورها التداولي في استراتيجية الخطاب ، وذلك لأن التلفظ يحدث من ذات معينة ، وفي مكان وزمن محددين هما : مكان التلفظ ولحظته (الأنا والهنا والآن) [1].

حيث يتسع مداها عند التطبيق ، فتارة يشير اللفظ الإشاري إلى شيء سابق وأخرى إلى شيء لاحق ، وتارة يشير إلى ما هو قريب وأخرى إلى ما هو بعيد ....

اللفظ الإشاري أقصر غالبا ن مما يشير إليه من الألفاظ فالمتأمل يلاحظ قصر الألفاظ الإشارية ,عما يشير إليه من الألفاظ في الإحالة[2] نجد هذا عد قول السيوطي (849 هـ -911 هـ) " إنّ الاختصار هو جل مقصود العرب وعليه مبني أكثر كلامهم "[3] .

---

[1] . ينظر ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص81 .

[2] . نادية رمضان النجار ، الإتجاه التداولي في الدرس اللغوي ، ص96 _ 97 .

[3] . جلال الدين السيوطي ، الأشباه والتطائر ، دائرة المعارف العثمانية ، دط ، 1359 هـ ، ص 28 .

الخلاصة :

نلخص إلى أنّ المشيرات المقامية مصطلح مركب ينقسم إلى قسمين هما : (الإشارة والمقام) ، أي أننا نستعمل تعابير لغوية في أنسجة خطاباتنا معانيها متعلقة وتفهم من خلال سياقاتها أي باعتماد ما هو خارج الخطاب (خارج اللغة) .

فهي آلية يستعملها المتكلمون فيما يقولونه وفق ما يتناسب وهوية المستمعين ؟ وأين ؟ وبالتالي تعتمد المتطور النحوي والتداولي في الدّراسة لبيان معانيها في كل خطاب .

وهي أنواع أهمها : الشخصية ، المكانية و الزمانية ، ولها ما يميزها عن غيرها من الوحدات المعجمية ، مما يكسبها أهميتها التّداولية في إستراتيجية الخطاب .

الفصل الثاني :

المشيرات المقامية في

خطب ابن باديس

تمهيد :

يبنى الخطاب من خلال وحدات لغوية دالة (الكلمات) يحيل بعضها على بعض وأدوات لسانية دلالتها مرهونة بسياق تلفظها ، فيتكون معناها بحسب استعمالها من مقام إلى آخر . وبحسب أطراف الخطاب : متكلم ، سامع ، وهي ما يطلق عليه " بالمشيرات " وهي من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في المقام الخطاب التداولي ، لأنها خالية من أي معنى في نفسها ومعناها متعلق بغيرها ، وتتمثل في الضمائر وأسماء الإشارة والظروف الزمانية والمكانية وغيرها .... وهي عناصر ضرورية في تشكيل بنية الخطاب من خلال دورها النحوي ووظيفتها الدلالية ، في نسيج الخطاب واتساقه التي تتجاوز الجملة ، فتصح قائدتها ربط موضوعات الخطاب المتلفظ بها بين المرسل والمرسل إليه لتشكل العملية التواصلية .

ويكشف السياق التداولي للخطابات المتلفظ بها الذات المتكلم عن الذات المتكلمة وهي الأنا وفي مكان التلفظ وهو " الهنا " ولحظة التلفظ " الآن " .

فكيف تشكل خطب ابن باديس ؟ وما هي الذوات التي تلفظت به ؟ وما مواضع التلفظ وزمانه ؟

الباب الأول ـ المشيرات الشخصية في خطب ابن باديس :

تحضر في خطاب ابن باديس مشيرات مقامية متنوعة متحدة الوظيفة النحوية ، لكن مقامات تلفظها تكشف علا دلالتها المختلفة التي تتم عن كفاءة المرسل اللغوية .

والمشيرات الشخصية تدل على ذات ملفظة للخطاب ومرسلة له ضمن مقام معين إذ المتكلم الواحد غير مجبر أن يتحدث عن موضوع واحد فيه في كل السّياقات إذ كل انتقال في سياق هو انتقال إلى خطاب آخر فالمتحدث هو محور التلفظ التّداولية ، ويستخدم أدوات لغوية تشير إلى أناه ، لتكون هذه الأنا تعبر عنه أو تحيل إلى غيره. ولعل ما قاله (براون) و (بول) يشير إلى ذلك بشكل مباشر وصريح حين يقولان : " ومن الوحدات اللغوية التي تتطلب أكثر من غيرها معلومات عن السياق لتيسير فهمها نورد الأدوات الإشارية ، مثل : هنا ، الآن . أنا ، أنت ... وذلك فإذا أردنا أن نفهم مدلول هذه الوحدات إذا ما وردت في مقطع خطابي استوجب ذلك منا على الأقل معرفة هوية المتكلم والمتلقي .

1 . الضمائر :

أ ـ ضمير المتكلم :

المفرد : (أنا) :

قبل الحديث عن ضمائر المتكلم المفرد داخل الخطاب لابن باديس ، نرى أن مبدأ التأدب حاضر ومتجسد في هذا الخطاب فالملقي هو العلامة ابن باديس .

- ✓ **منفصلا** : ورد في الخطاب (أنا) في :

" قد لا أكون أنا كاتب هذه السطور سالما من هذا العيب ، ولكن ذلك لا يمنعني من أن أذكره لا حذره واحذر منه ، خصوصا إذا رأيت شرّه قد مسّ العزيز بن علي .... " [1] .

يحيل ضمير المتكلم المفرد (أنا) على ذات صاحبه المتكلم وهو ابن باديس والأنا هنا تعتبر عنصر إشاري أشار بها الكاتب على نفسه .

" وكم كان يسرني ن وأنا رجل مسلم طبعتني تربيتي الإسلامية على الاعتراف بالجيل ، أو استطعت أن أذكر لكم اليوم شيئا من تحقق ذلك الأمل ، لكن بغاية الأسف لا أستطيع أن أقول لكم إلا أنه لم يتحقق شيء منه ، فالمساجد لا تزال موصدة الأبواب في وجوه الوعاظ والمرشدين والمكاتب العربية ... " [2] .

يحيل الضمير " أنا " في المقطع من التقرير الأدبي الذي ألقاه رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأستاذ (الشيخ عبد الحميد بن باديس في افتتاح اجتماعها السنوي العام إلى صاحب التقرير وهو تعريف عن نفسه والتأكيد على دينه الإسلامي وتربيته كرجل صالح .

نستنتج أن ظهور الذاتية عند نطق المتكلم " أنا " إذ يكون قد وضع مباشرة أمامه كائن آخر ، هو أنت " حيث يشكل هذا الأخير الإطار الخارجي المقابل للإطار الداخلي الممثل في ذات المتكلم كما نجد " دلالة المشاركة وهي أصل من أصول المجادلة والمحاولة والتفاعل أثناء الحديث ، وتعني فيما تعنيه وصف حوار المتخاطبين حين يكون فيه أخد ورد .[3]

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1.

[2] . المصدر نفسه ، ص 60 .

[3] . حمو الحاج ذهبية ، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، الأمل ، المدنية الجديدة تيزي وزو ، 2012 ، ط2 ، 232 .

✓ **متصلا :**

إضافة لما سبق على ضمير المتكلم المنفصل " أنا " والذي استخدم في الخطاب فنجد أن الضمير المتكلم المتصل (بالياء والتاء) متضمن في الخطاب هو الآخر ونذكر منه الأمثلة :

(أقلعت إلى قسنطينة مساء الخميس ومكثت صبيحة الجمعة أنتظر جوابا عن وقتي فلم يأت عنها جواب .)

أيضا (لما صليت عصر الجمعة جاءني جماعة من المسلمين ...) .

أيضا (.... إلا إذا أتيت فذهبتُ إلى الجامع الكبير فوجدت رؤساء الشرطة ورجالها قد اكتنفوا بأبي الجامع ، وجدتُ الجامع عاص الرحاب بالناس)[1] .

{ كل هذه الأمثلة التي جاءت الأنا فيها على شكل التاء المتصلة بالأفعال تحيل إلى صاحب الخطاب مما تؤكد الذاتية .}

" إنني امرؤ جبلت على حب شيوخي وأساتذتي ، وعلى احترامهم إلى حد بعيد ، وخصوصا بعضهم ، وأستاذي هذا من ذلك الغموض " .

" دعوني يا قرائي الأفاضل، أحدثهم على شيء من حقيقة ذلك الرحيل كما عرفته وعن علاقتي به وأثره في حياتي فإنّ هذا لحق..... به بعد ....[2]" .

فالضمائر المتصلة للمتكلم الياء المتصلة في (إنني ،شيوخي ، أساتذتي ، أستاذي ، دعوني ، قرائي علاقتي ، حياتي .....) .

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1ص71 .

[2] . المصدر نفسه ، ص 74 .

كلها تحيل إلى محيل واحد وهو المتكلم .

نجد أن إنتاج أو تأويل بعض الخطابات المتبادلة بين المرسل والمرسل إليه ، فلا بد من معرفة مشتركة مما يجعل المعرفة مشتركة أساسا للافتراضات المسبقة ، حتى يصبح اختيار إستراتيجية الخطاب للتعبير عن القصد في الخطوة الأولى عند المرسل في الإنتاج وعند المرسل في التّأويل " [1] .

الجمع: " نحن " :

✓ **المنفصل:**

للمتكلم مكانة بارزة في الدرس النحوي العربي ، فهو فاعل الكلام ، وسمي متكلما بالنظر إلى الفعل الذي يؤديه، فهو الأدرى بمقاصده وأغراض الكلام [2] .

ورد الضمير " نحن " في خطب ابن باديس في ما يلي :

" نحن لا نتكلم على هذه المسألة من ناحيتها السياسية، وإنما يتكلم عليها من ناحيتها الإنسانية ومن ناحيتها الدينية على الخصوص."

يحيل الضمير المنفصل (نحن) إلى الشعب الجزائري بصفة عامة.

---

[1] . ابن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص182 .

[2] . خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية، في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر 2012، ط1، ص176 .

ووردت كذلك : "كُنا بيّنا نحن وغيرنا على صفحات هذه المجلة إن العبادة الشرعية موضوعة على ؟؟؟ والخوف وأن الطمع في فضل الله لا ينافي إخلاص العبادة له "[1].

يحيل الضمير المنفصل " نحن" إلى صاحب الخطاب و جماعة المسلمين للتأكد على ضرورة الإخلاص في العبادة.

وها نحن اليوم يتقدم بهذه الصحيفة الأمة كلها على هذا القصد وعلى النية ".[2]

وفي هذه العبارة جاءت (نحن) لتحيل على معشر المسلمين في خطبة ابن باديس المعنونة بواعثنا – عملنا – لخطتنا غايتنا وذلك من خلال بداية الخطبة في قوله :" رأينا كما رأى كل مبصر ما نحن عليه معشر المسلمين."

✓ المتصل:

يعد الضمير (نحن) من أصناف الإشارات الشخصية الدالة على المتكلم الحاضر حيث يسمى ضمير المتكلم ضمير المتكلم ضمير حضور لأن صاحبه لابد أن يكون حاضرًا وقت النطق به . [3]

ومن المعروف أنّ (نحن) ضمير المتكلم يحيل إلى جماعة متكلمة وهذا ما ورد في ما يلي :

" عملنا نشر السنة النبوية ، المحمدية وحمايتها من كل ما يمسها بأذية وخطتنا الأخذ بالثبات عند أهل النقل الموثوق بهم والاهتداء بفهم الأئمة المعتمد عليهم ودعوة المسلمين كافة إلى السنة النبوية المحمدية دون تفريق بينهم،

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص 52 .

[2] . المصدر نفسه ، ص 25 .

[3] . عباس حسن ، الخوالواني ، دار المعارف مصر ، ط3 ، القاهرة ، مصر 1966 ، ص218 .

وغايتنا أن يكون المسلمون مهتدين بهدي نبيهم في الأقوال والأفعال والسير ، والأحوال حتى يكونوا للناس كما كان هو صلى الله على آله وسلم مثالا أعلى في الكمال . "[1]

وأيضا : " رأينا هذا كله كما رآه المسلمون كلهم وذقنا منه الأمرين مثلهم ففزعنا إلى الله الذي لم تستطع هذه الأهوال والمصائب كلها تمس إيماننا به وتزعزع ثقتنا فيه ، فاستغثنا واستجرنا واستخرنا ، وتوسلنا إليه عز وجل.... " [2] .

فالضمير " نا " " نحن " في الأمثلة السابقة يشير إلى الجماعة المتكلمة وهي الشعب الجزائري بصفة عامة .

ب . ضمائر المخاطب:

تتحدد قيمة الخطاب بوجود طرفين ألا وهما :" المتكلم والسامع ، أو المرسل والمرسل إليه ، بحيث لا يمكن الفصل بينهما ، إذ أنّ حضور أحدهما يستدعي وجود الآخر .

يعد المرسل إليه هو الطرف الآخر الذي يوجد إليه المرسل خطا به عمدًا .

المفرد : (أنت) .

نجد أن ضمير المخاطب" أنت " متكرر في خطب ابن باديس ومنه نذكر :" أيها الشعب الكريم ! .

"ها أنت اليوم استيقظت من نوم عميق وفتحت عينيك للحياة ونهضت للعمل مع العاملين . "[3]

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص 25 .

[2] . المصدر نفسه، ص 24 .

[3] . المصدر نفسه، ص 119 .

تحيل أنت إلى الشعب الكريم وهو الشعب الجزائري ، وهي نداء من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لملازمة الهدوء ، والسكون وتهدئة الأفكار وغرس الطاقة الايجابية في نفوسهم .

ونجد أنت متصلة في المواضع التالية :

" تسلح بالإيمان وتدرّع بالصبر ،وتحصن بالثبات سر بهدوء ونظام في طريق الحق والخير إلى منزلتك اللائقة بك من الحياة بين الشعوب .

اعرف أصدقائك من أعدائك وما أصدقاؤك إلا الذين يحترمون الإنسانية في جميع أجناسها وجميع أديانها ويرحمون الضعيف وينصرون المظلوم ويقاومون الظلم والاستعباد وما أعداؤك إلا الذين وقفوا لك في طريق الحياة والتقدم منذ عرفتهم وعرفوك ، فسدوا عليك أبواب الرزق والعلم ، وسلبوك الحرية والثروة ، واستغلوك كما تستغل الحيوانات العجماء بل أشد وأشر " .[1]

وأيضا : " أيها الشعب الكريم " :

نحن كذلك مع الحكومة الفرنساوية الممثلة للشعب الفرنسي الديمقراطي أصدق تمثيل .

نحن كذلك ضد كل متعصب ضد أي جنس وأي دين .

ارفع عقيرتك بالاحتياج ضد جميع الذين يستعملون العنف والقسوة والأساليب الشيطانية الخفية ..." .

أيها الشعب الكريم : "كبر على أعدائك أن يروك فرحا مسرورا بمؤتمرك العظيم ، ووفدك إلى باريس"[2] .

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص 119.

[2] . المصدر نفسه ، ص 120 .

جاءت أنت متصلة في الكثير من المواضع في الأسماء والأفعال ، ففي الأسماء اتصلت بالكاف والأفعال بالتاء فأحيلت كلها إلى الشعب الجزائري عامة فهو يوصيهم على التحلي بالصفات الحميدة كالصبر والتسلح بالإيمان وإحاطة الحذر من العدو ومعرفة الصديق من العدو ، كما تحدث على ظلم فرنسا للجزائر والسياسة الاستبدادية والمطالبة بالعدالة الفرنسوية .

حيث يدخل ضمير المخاطب ضمن ضمائر الحضور ، وهو المتقبل الذي يقابل المتكلم باعتباره الباث في المقام الإشاري ، ويشاركه فيه .[1]

ضمير المخاطب الجمع : (أنتم)

" إن الغرض من الإثبات بالضمير هو الاختصار وعدم تكرار اللفظ ، فالضمير أقوى أنواع المعارف ، وهو لا يدل على مسمى كالاسم ، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة ، ولا حدث وزمن كالفاعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب . [2]

نجد أن ضمير المخاطب المتصل الجمع " أنتم " ورد في خطب ابن باديس كالآتي في قوله : " وبعد : فالمرغوب منكم أن تقوموا بأنفسكم أنتم ومن معكم بالعناية برؤية هلال رمضان وقد ثبت دخول شعبان بالثلاثاء فيجب

---

[1] . الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث في ما يكون فيه الملفوظ نصا ، ص 117 .

[2] . ينظر : نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب جدار للكتاب العالمي ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ط1 ، ص 122 .

مراقبة الهلال ليلة الأربعاء الآتية إذ هي ليلة الثلاثين فإذا رؤي فليبادر بإعلام أقرب محكمة شرعية لديكم ولتعلمونا إلى مكتب رئاسة الجمعية ....." .[1]

يحيل الضمير أنتم الذي ذكر سابقا على لجنة الشؤون الدينية للعناية بهلال رمضان وثبوته فأرسل لديهم هذا الخطاب من أجل القيام بالواجب حسب عادة الجمعية لثبوت هلال رمضان.والإعلام به وانتظار الرد.

ومنه نستنتج أن ضمائر المخاطب تستخدم الدلالة على المستمع المتلقي للخطاب فمنها ما يدل على المفرد مثل : أنتَ ، أنتِ ، الكاف ومنها أيضا ما يدل على المثنى مثل أنتما (المذكر ، المؤنث) الكاف وفروعها .

ومنها أيضا ما يدل على الجمع مثل : أنتم أنتما ، الكاف ، وفروعها .[2]

لا يخلو النص من إحالة سياقية (إلى خارج النص) نستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا ، نحن) أو إلى القارئ (القراء) بالضمائر (أنت ، أنتم) هذا بالنسبة لأدوار الكلام أما الضمائر التي تؤدي دوارها ما في ربط النص واتساقه فهي تلك التي يسميها أدوار أخرى ومن بين ما يتدرج ضمنها ضمائر الغيبة إفرادا أو تثنية معا وجمعا (هو ، هي ، هم ، هن ،هما)[3] .

جـ . ضمير الغياب المفرد المذكر :

منفصلا:" هو":

يحضر ضمير الغائب المفرد المذكر " هو " منفصلا بكثرة فستحاول إعطاء بعض الأمثلة منها في قوله :

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1د ، ص 62.

[2] . ينظر عباس حسن ، الخوالوادي ، ص 217 .

[3] . محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ص 18 .

" إن الإسلام الذي ندين به ، و هو دين الله الذي أرسل به جميع أنبيائه و كمل هدايته و عمم الإصلاح البشري به على لسان خاتم رسله ، و هو دين جامع لكل ما يحتاج إليه البشر أفراد و جماعات لصلاح حالهم و مالهم ، فهو دين لتنوير العقول و تزكية النفوس و تصحيح العقائد و تقويم الأعمال"[1].

ـ تحليل الضمير "هو" إلى الإسلام حيث تكرر في المثال السابق للتأكيد عليه و على أصحيته بأنه دين الله نزل على جميع الأنبياء و بعث به.

- ✓ و منه ضمير الغائب و قرينته المرجع المتقدم أما لفظا أو رتبة أو هما ة هذا المرجع هو القرينة التي تدل على المقصود بضمير الغائب [2].

متصلا:

و إلى جانب ضمير الغائب المنفصل "هو" الذي تضمنته خطب ابن باديس نجد أيضا ضمير الغائب المتصل (الهاء).

" الحمد لله الذي قضى بابتلاء عباده ليظهر حقائقهم فيجازيهم على أعمالهم".

و أيضا " و على أصحابه الذين لم يخلق الله من فاقهم بل و لا من مائلهم في حالهم و مالهم"[3] .

ـ فالضمير الغائب للهاء المتصل في عباده تحيل إلى الله سبحانه و تعالى أمالهم ، المتضمن في أصحابه تعود على الرسول صلى الله صلى الله عليه و سلم .

---

[1] ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1ص332.

[2] تمام حسان ـ اللغة العربية معناه ، و مبناها . مكتبة لسان العرب ط1 ، ص110 ، 111 .

[3] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1 ص561 .

ـ لكن الغائب ليس غائبا في عملية الخطاب غيابا مطلقا ، فلم يكن المحدث و لا المحدث عنه ، فإن المحدث عنه و عسى أن يكون هذا الدور أن لم يكن الخاطب ذاته[1].

ـ تقول أركيوني:" إن التصريح القاتل أن الضمير "هو" تكمن وظيفته في التعبير عن الأشخاص ، يبدو غير صحيح تماما إنما يكون ذلك في بعض الأساليب يرغب فيها المتكلم تحديد طبيعتها[2].

ضمير الغائب :

المفرد المؤنث(هي):

المنفصل:

- ✓ في قوله:" إن أعداء الأمة الذين تمثلهم الجرائد الاستعمارية الكبرى هنا و هناك و يصدر بأمرهم كراسي متنوعة ، ما فتئوا يوالون ضرباتهم ، و يعيدون هجماتهم على الجمعية لأنهم يرون فيها حياة الأمة و يشاهدون فيها السد الحصين دون ما يرغبون من ذوبان الأمة و انحلالها لأفنانها و ابتلائها و تنقصها من أطرافها فكل ما تجتازه الأمة اليوم و ما تعانيه و ما تلاقيه هو ما تجتازه الجمعية و ما تعانيه و ما تلاقيه على أبلغه و أشده ، لأن الجمعية هي الأمة ، و الأمة هي الجمعية [3].

[1] . محمد الشاوش ، أصول تحليل في النظرية النحوية العربية ،ج2، المؤسسة العربية تونس 2001م،ط1،ص1089.

[2] . ذهبية الحاج حمو ، لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب، ص103.102 .

[3] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1،ص359.

ـ يشير الضمير "هي" الأول لـ الجمعية و الثاني للأمة بحيث يؤكد أن كلاهما يكمل الآخر فجمعية العلاء المسلمين الجزائريين تعلم ما تجتازه الأمة في طريق نهضتها من وقت حرج ، أما الأمة فهي سند و مقاومة مع الجمعية.

و أيضا:

" أيتها الحكومة الفرنسية ، حكومة الجمهورية ، المشيدة على العلم ، و الأمة التي تدعى بمعلمة الأمة ، ما أسسنا جمعيتنا إلا على مقتضى قوانينك العادلة ، و ما أردنا إلا مساعدتك على تعليم وتهذيب وترقية هذه الأمة الجزائرية المرتبطة بك في السرّاء والضراء مدة قرن ، وهي مازالت تعرف بين الأمم بأنها الأمة منحطة جاهلة ...."[1] .

- يشير الضمير " هي " إلى الأمة الجزائرية حيث يخاطب ابن باديس الحكومة الفرنسية ويدعوها إلى وضع قوانين عادلة وما يريد منها إلا إزالة الغبار على الشعب الجزائري وترقيته .

ومنه يستخدم الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه وذلك من صور الإحالة [2].

متصلا :

نجد من ضمائر الغياب حضورا في خطب ابن باديس نجد ما يلي :

- كنا قبل اليوم نهنئ الأمة الجزائرية بمثل هذا العيد وليس لها من مظاهر السعادة ما تهنئ به إلا ما نرجوه لها ونأمل .

---

[1] . ابن باديس، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار الطالبي (مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية) م2، ج1 ، ص 428

[2] . نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ص81 .

- أما اليوم فأننا نهنئها وهي في طور جديد من أطوار حياتها هو أساس سعادتها ، طور سأمت به شقيقاتها
- هنا وهنالك فتهنئها ومن أبنائها من هو سجين في سبيل العلم والهداية ، ومن هو سجين في سبيل السّياسة والحقوق المغصوبة ."[1]
- يشير الضمير المتصل " هي " المتضمنة في (الهاء) إلى الأمة الجزائرية ومن يهنئها بالعيد تارة وبالتطور الجديد تارة أخرى .

ضمير الغائب المثنى المذكر : هما

➢ للضمائر قيمة تكمن في الاختصار والإيجاز في التعبير بالاستغناء عن إعادة ما سبق ذكره من أسماء .

حيث جاء ضمير الغائب المثنى المذكر (هما) في خطب ابن باديس متصلا في المثال التالي :

" فإن كنا نحتج بأقصى ما لدينا من قوة وشدة على المسلك الأهوج الذي تسلكه الإدارة مع رجال حزب الشعب الجزائري ، وإلقائها القبض على زعيم الحزب السيد مصالي الحاج محمد ، وعمدته السيد الشاعر الكبير مفدي زكرياء ، وأعوانهما في العمل السادة بوغرافة والأحول الحسين ومسطول ..."[2].

يحيل الضمير (هما) المتصل في " أعوانهما" إلى زعيما11 لحزب السيد مصالي الحاج محمد والسيد الشاعر مفدي زكرياء اللذان سجنوا من طرف القضاء الفرنسي الغير خادم لركاب السياسة والأحزاب وهنا ابن باديس يريد أن يحتج على اللاعدالة التي تسلكها الإدارة وإجرام الاستعمار من سجن واضطهاد .

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1 ، ص457.

[2] . المصدر نفسه، ص375.

وجاءت منفصلة في قوله :

" فنحن نهيب بفرنسا التي لا نرى من مصلحة الجزائر في الوقت الحاضر قطعا أن تتراخى علاقتها بها أن تحترم الأمة الجزائرية في إسلامها وعربيتها وتنيلها حقوقها ، ونلفت نظر كل نائب إلى ما عليه من واجب في حماية الإسلام والعربية اللذين هما أعز كل عزيز على الأمة التي هو نائب عنها ..."[1] .

تحيل" هما " هنا إلى الإسلام والعربية ، ففي هذه الخطية يؤكد ابن باديس على واجب حماية هاذين الأساسين من أجل أمة راقية والدعوة إلى احترام الأمة الجزائرية في جانب الدين الإسلامي واللغة العربية اللذين يعتبران أهم حقوقها .

ضمائر الغياب الجمع " هم ":

منفصلا :

أيتها الأمة الكريمة ، الذين دعوك دعوة الحق لا يريدون منك جزاء ولا شكورا ، وهم يتحملون في سبيلك ما تعلمين وما لا تعلمين "

تحيل " هم " إلى العلماء .

إذا إنّ ابن باديس يخاطب الأمة الجزائرية ويؤكد لهما بأن علمائها يدعون دائما وأبدا إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى فعل الخير وطلب العلم ونبذ الجهل والأمية .

[1] . ابن باديس، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار الطالبي (مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية) م2، ج1 ، ص 408.

متصلا :

" أيتها الأمة الجزائرية المسلمة !"

قد دعاك العلماء إلى العلم واحترام العلم وإتباع العلم لما دعاك أضدادهم إلى الجهل وما يجر إليه الجهل ، قد دعاك العلماء إلى التفكير في الدنيا والآخرة لما دعاك أضدادهم إلى الجمود والخمود في الدنيا والدين ، قد دعاك العلماء إلى العمل والكد والتعامل لما دعاك أضدادهم إلى الكسل والبطالة ، قد دعاك العلماء إلى الله وعبادته وحده لما دعاك أضدادهم إلى أنفسهم وتقديسهم ."[1]

تحيل "هم" المتصلة في (أضدادهم المتكررة عدة مرات – أنفسهم – تقديسهم) إلى المستعمر الفرنسي الذي يدعو إلى الجهل ونشر الأمية ودعوة الباطل وعبادة غير الله وإتباع سياستهم .

عكس ما يدعو إليه علماء الأمة لعبادة الله وحده لا شريك له .

2 ـ أسماء الإشارة :

سبق وقد أشرنا أن اسم الإشارة يصنف أن أسماء الإشارة يصنف ضمن الاشاريات الشخصية " والأصل في أسماء الإشارة أن يستشار بها إلى الأشياء المشاهدة المحسوسة ، نحو هذا الفتى أكبر من هذا واستعماله في غير المشاهد وفي غير ما يدركه الجنس مجاز لتنزيله منزلة المحسوس المشاهد نحو : أعجبني هذا الرأي فالرأي غير محسوس ولا مشاهد ."[2]

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص 426- 427 .

[2] . فاضل صالح السمرائي ، معاني النحو ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2011 ، م1 ، ج1 ، ط5 ، ص 84 .

ـ تنوعت أسماء الإشارة في خطب ابن باديس من حيث ما يدل على مفرد أو مثنى أو جمع ، وكل منها إما يكون من مذكر أو مؤنث .

ـ فنجد المفرد المذكر يشار ب"ذا " وقد أشار ابن باديس لذلك بقوله :

" بذا المفرد مذكر أشر " [1]

ـ وقد ورد اسم الإشارة في مواضع عدة في خطب ابن باديس وبذلك اختلف المشار إليه .

هذا :

" سيكون هذا المؤتمر الأول من نوعه في الشرق العربي وستعرف به الصهيونية والاستعمار البريطاني إنها أمام العالم الإسلامي و العربي لا أمام فلسطين وحدها فعلى المسلمين كلهم أن يؤيدوا هذا المؤتمر ، برفع أصواتهم إليه، وعلى اليهود الذين ينكرون ظلم الصهيونية وشرها أن يغتنموا هذه الفرصة الفريدة لإعلان استنكارهم . "[2]

ـ تشري " هذا " إلى المؤتمر بحيث يشير إلى رفع الأصوات وتأييد المؤتمر بعقده في مدينة القاهرة.

"و لقد أعطانا الله من هذا الدين الإنساني من هذا الدين العقلي الروحي ما يكمل عقولنا ، و يهذب أرواحنا ، أعطانا منه ما لم يعطه لغيرنا ، لتكون قادة و سادة ، و أعطانا وطنا شاسعا واسعا .....[3]".

تشير " هذا " الأولى إلى الدين الإسلامي و الثانية إلى الدين العقلي و كلاهما تجمع الدين الواحد و هو الدين الإسلامي حيث استخدامها من أجل تفادي التكرار و تحسين الأسلوب.

---

[1] . ابن مالك ، الألفية ، ص 16 .

[2] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص417

[3] . المصدر نفسه ص 275 .

هذه:

" هذه الأمة العربية تربط بينها ـ زيادة على رابطة اللغة ـ رابطة الجنس و رابطة التاريخ ، و رابطة الألم ، و رابطة الأمل فالوحدة القومية و الأدبية متحققة بينها و لا محالة"[1].

✓ تشير هذه الأمة العربية حيث جاء المشير إليه بعد المشار فالمقصود بالأمة العربية هو الترابط من خلال اللغة، التاريخ ، الجنس ، العادات و التقاليد.

أيضا :

" هذه كلمة قرآنية فمن هم المرادون بها ؟ فقد أوجب الله طاعتهم على المؤمنين فمن ؟؟؟؟؟ شرعا أن يعرفوا ليتمثل أمر الله تعالى فيهم فمن هم؟ "[2] .

ـ تشير هذه إلى كلمة قرآنية سبق بأن ذكرت في العنوان " أولوا الأمر " و قد اختلف فيها العلماء منهم من قيل أن الأمراء من المسلمين منها من قيل العلماء، و الصحيح أهم العلماء و الأمر معا .

ـ تجد أيضا أسماء الإشارة تتمثل في ذلك و تلك و تصنف ضمن أسماء الإشارة المفردة و التي تأتي مقترنة باللام ، الكاف كونها ملتزمان و متصلان شريطة أن تكون مجردة من حرف.

التنبيه (الهاء) ، وقد ورد هذا في مواضع عديدة نذكر منها :

---

[1] ـ ابن باديس، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص297.

[2] . المصدر نفسه، ص420.

ذلك :

" لم ترق هذه النهضة الدينية العلمية في نظر الحكومة فأخذت في مقاومتها وابتدأ ذلك بالامتناع من إعطاء الرخص ثم يغلق المكاتب في نواح عديدة ثم يسوق المعلمين للمحاكمة ."[1]

ـ تشير " ذلك " إلى مقاومة النهضة الدينية العلمية حيث أشار بالابتداء بالامتناع من إعطاء الرخص .

تلك :

" علمت الدول الغربية المستعمرة فتنة المسلمين باسم " خليفة " فأرادت أن تستغل ذلك مرات عديدة أصيبت فيها كلها بالفشل ، ليس عجيبا من تلك القول أن تحاول ما حاولت وغاياتها معروفة ومقاصدها بنية ."[2]

ـ يشير اسم الإشارة " تلك " إلى الكلمة التي جاءت بعدها مباشرة وهي الدول، أي الدول الغربية المستعمرة للدول المسلمة .

3 ـ الأسماء الموصولة :

الاسم الموصول وهو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى : " صلة الموصول " ، ويكون متصلا بهما ضمير يعود عليه يسمى " العائد " وقد يحذف أن دلّ عليه دليل ، ألفاظه هي : الذي للمفرد المذكر ، والتي للمفردة المؤنثة ، اللذان للمثنى المذكر ، اللتان للمثنى المؤنث ، الذين لجمع الذكور ، اللاتي واللائي لجمع الإناث

---

[1] . ابن باديس، الآثار، إعداد وتصنيف عمار طالبي، (مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية، دينية سياسية) م2 ،ج1، ص 272.

[2] المصدر نفسه، ص 410.

وكذلك "من " تفتح الميم وتكون غالبا للعاقل ، مذكرا أو مؤنثا ، مفرد أو مثنى أو جمعًا وكذلك " ما " لغير العاقل غالبا ... " . [1]

أ ـ الاسم الموصول المفرد المذكر (الذي) :

وعلى هذا المبدأ كنا نقاوم بروحي الرجل العظيم الذي لا تنسى فصلة م فيوليت لما فيه من عدم التسوية في الحقوق لا بين الجزائريين والفرنسيين ، ولا بين طرقات الجزائريين أنفسهم وما فيه من تهيئة الطبقة المثقفة للإدماج مع السكوت التام على الدين واللغة [2].

ـ الاسم الموصول المفرد الذي يحيل إلى الرجل العظيم .

أيضا :

" فنحمد الله الذي الذي وفق الأمة إلى ما فيه خيرها وشرفها ونسأله تعالى أن يحيينا ويمنينا في خدمتها .[3] "

ـ يحيل الاسم المفرد الذي إلى الله عزّ وجلّ .

ب ـ الاسم الموصول المفرد المؤنث (التي):

فكان أعضاء اللجنة من جراء ذلك لا يستطيعون أن يخوضوا في مختلف المسائل المعروضة عليهم ، والتي يتطلب الكثير منها معرفة فنية عميقة [4].

---

[1] . محمد بكر إسماعيل ، قواعد النحو والصرف ، دار الإمام مالك 2010 م، ط1 ، ص 59 .

[2] . ابن باديس ، الآثار ، اعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص 329.

[3] . المصدر نفسه ، ص 330 .

[4] . المصدر نفسه ، ص 311 .

يحيل الاسم الموصول المفرد المؤنث " التي " في هذا المقطع إلى المسائل المعروضة .

نجد أيضا :

" بل أن تشكيل تلك اللجنة يدلنا دلالة صادقة على رغبة حكومة فرنسا في درس المسائل الإسلامية الجزائرية دراسة عميقة ، حتى تتقي في المستقبل الأخطاء التي كانت ترتكب من قبل [1]."

يحيل الاسم الموصول المفرد المؤنث " التي " في هذا المقطع إلى الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة الفرنسية ، اتجاه الجزائريين .

الباب الثاني : المشيرات المكانية في خطب ابن باديس:

- ✓ و لكل ملفوظات لحظات و أماكن تلفظ خاصة ، تقوم على خاصية أساسية من التشكل الخطابي ، في مبهمات نتحدث من[2] وضعيات المتكلم وضعية الجسدية إضافة إلى إشارته .

و منه تتضح لنا أن المشيرات المكانية ألفاظ تشير إلى المكان و هي مبهمة و تتضح دلالتها من الخطاب بدلالة المتكلم و إدراك السامع لها لنجاح العملية التواصلية .

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1 ، ص 310.

[2] .كاهنة دحمون ، الجملة الافتراضية بنيتها و دلالتها في الخطاب الأدبي ، دراسة في ضوء النظرة التداولية ، دار الأصل ، برج البحري الجزائر ، 2012 ، د ط ، ص 139.

1 ـ ظروف المكان في خطب ابن باديس :

أ ـ الظروف: عند النحويين هو اسم منصوب بدل على المكان و يتضمن معنى (في) و يسمى الظرف بنوعيه (المفعول فيه)[1].

و نجد ذلك في الأمثلة :

فوق :

" ونجد أننا أكدنا في (الكلمة الصريحة) رغبتنا في الاحتفاظ بكيانها العربي الإسلامي ، فوق أرضه هي أرض آبائنا وأجدادنا ، مع احترامنا التام للسلطة وخضوعنا لقوانين البلاد ..." [2].

ـ هذا المقطع يتضمن ظرف من ظروف المكان و هو "فوق" بحيث حدّد ابن باديس المكان و اعتز بأرض الآباء و الأجداد و وجوب المحافظة على الكيان العربي الإسلامي.

✓ نجد أيضا : **أمام**

" فدعهم هم و الذّين يملون عليهم تلك السّخافات الرّقيعة ، يقفون أمام الرأي العام لهذه البلاد ، و لتنظر كيف يكون حكمهم عليهم قاسيا أليما "[3].

ـ تضمنت العبارة على ظرف المكان " أمام " إذ أن ابن باديس يريد من الرأي العام تطبيق قوانين صارمة ضد ما فعلت فرنسا ضد الشعب الجزائري .

---

[1] ـ محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، ص682.

[2] ـ ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1 ، 320 .

[3] المصدر نفسه ص 320 .

و أيضا:

" و ذلك فرّ من فرّ من الوقوف أمام اللجنة و قي لجنة تعريف و سؤال لجنة امتحان"[1].

ـ تعتبر أمام ظرف من الظروف المكانية بحيث تحدد و تحيل إلى اللجنة كما ذكر في المثال:

بين : خلف

نجدها في ما يأتي : " عرّفنا ـ مما هدانا إليه ربُنا ـ الحق الذّي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و الهدى الذي ما يعده إلا الضلال و سبيل النجاة التي ما في مخالفتها إلا الهلاك "[2].

ـ تعتبر " بين " "خلف " من ظروف المكان المذكورة سابقا في المثال و هما يحلان إلى الحق حيث اتصلت بخلف الهاء للتأكيد على مكانته .

2 ـ اسم المكان في خطب ابن باديس :

ـ العالم ـ الجزائر ـ الشمال الإفريقي :

في قوله : " و لكنها كانت في حقيقتها نعمة عظيمة لا يقوم بها الشكل فقد أحدثت في العالم المتصل بالجزائر روحاً جديدة من العطف عل الجمعية و التنبه لمكانتها و التّأييد بها و الانتصار لمبادئها الحقة و كانت موحدة لشعور سكان الشمال الإفريقي على الخصوص "[3] .

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1. ، ص 21 .

[2] المصدر نفسه، ص 24.

[3] . المصدر نفسه ، ص121 .

✓ من خلال المقام الخارجي يظهر لنا أن ابن باديس يتحدث عن حادثة اعتقال الأستاذ " الطيب العقبي" في ظاهرها محنة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث وظف أسماء الأماكن التي أحدث ضجة في هذه الحادثة ، إذ ارتبطت كلها مع بعضها البعض .

✓ **ـ قسنطينة :** في قوله :

" قسنطينة سنة 1833 هـ ـ 1937 م

ـ الأخ الشيخ

ـ رئيس شعبة الجمعية ب " [1].

في هذا المثال نظم ابن باديس الاجتماع العام للجمعية حيث ألقى هذه الدعوة لحضور أعضاء مجلس الإدارة و ذلك بتحديد اسم المكان الدعوة و هي قسنطينة.

✓ **البلاد :** في قوله :

" و قدموا في ذلك مطلب لحكومة البلاد و عملت على تنفيذه ...."[2].

يحيل هنا اسم المكان " البلاد" إلى الجزائر .

✓ **جامع الزيتونة :** في قوله:

ـ و علماء جامع الزيتونة و شيوخ الفتوى فيه و شيخا الإسلام منهم واجمون ساكتون كأن الأمر لا يعنيهم و كأن آيات الله لا تطرق آذانهم فأين أنتم أيها الشيوخ ، و أين إيمانهم ؟[1].

---

[1]. ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1. ، ص 122

[2] المصدر نفسه . ص117

ـ و هنا ابن باديس ذكر علماء و شيوخ الفتوى و أخص بالذكر علماء و شيوخ جامع الزيتونة ، فهو يذكرهم بوجود الله و وجود يوم يحاسب فيه الناس.

مشيرات اسم المكان في خطب ابن باديس :

مسلك : نجدها في

" خير لكم ـ أيها السّادة ـ أن تسلكوا في دعايتكم مسلك البيان للمنافع الدّنيوية التي تحصل للناس بموافقتكم ـ إذا ـ كانت ثم منافع "[2].

و يقصد بالمسلك هنا الطريق الصّحيحة النافعة في المقام الخارجي.

ـ تعريف و معنى المسلك في قاموس الكل :

المسلك : الطريق و منه مسالك المياه و الجمع مسالك و يقال : خذ في مسالك الحق .

أما في معجم المعاني الجامع نجده :

مَسْلَك ⟵ (اسم).

ـ الجمع : مسالك ـ مصدر ميمي من سلك ـ المسلك و هو الطريق .

---

[1] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج 1، ص117.

[2] المرجع نفسه، ص24.

مجلس :

"حصلت نفرة بين أعضاء مجلس الإدارة ورئيس لجنة العمل فأدت إلى ما أدت إليه من فرقة وفتنة وقى الله من شرها "[1].

من خلال المقام الخارجي للقطة " مجلس" و هو الذّي يجتمعون فيه أعضاء الإدارة .

فالمجلس في معجم المعاني الجامع ـ معجم عربي عربي : الجمع : مجالس ـ مجلس : مكان الجلوس ـ المجلس : الطائفة من النّاس تخصص للنظر في شيء ما .

الباب الثالث : المشيرات الزمانية في خطب ابن باديس :

✓ **المشيرات الزمانية في التراكيب اللغوية :** تجاوزت الجملة إلى النص ، فيعتمد تفسيرها على السياق الداخلي و الخارجي للبنية النصية ، و لماله من أثر في توجيه المعنى الزمني للصيغة المفردة أو المركبة [2].

✓ **مشيرات العناصر اللغوية الدالة على الزمن في خطب ابن باديس :**

ـ المشيرات الزمانية مثلها مثل المشيرات المكانية فهي متشابهة ، و منه يمكننا أن نعامل الأحداث الزمانية كأشياء قادمة إلينا أو قادمة نحو المتكلم من المستقبل مثل : الأسبوع القادم (المقبل) أو المستعبدة عنا و عن المتكلم نحو الزمن الماضي . مثل : في أيام خلت [3].

الظرف : يعرفها النحوي ابن مالك " الظرف : وقت أو مكان ضمنا (في) باطراد ، كهنا أو مكثنا زمنا"[1].

---

[1] . المصدر نفسه، ص16

[2] . عبد الكريم، الزمن في القرآن الكريم، دار الكتب الحديثة ، 2001 ، ص35 .

[3] . جورش بول، التداولية، ص35.

يوم : في قوله :

" يوم السبت (2 رجب 1352هـ) و (21 أكتوبر 1933 م) تفتح ـ إن شاء الله ـ الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة التي يقوم بها جماعة من علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين "[2].

يوم : ظرف زمان للحاضر يحدد وقت وقوع الفعل ، فالخاطب هنا يعلن زمن فتح الدروس العلمية الإسلامية .

صبيحة :في قوله :

" الاجتماع العام الذي يقع بنادي الترقي بالعاصمة صبيحة الأحد الثاني من رجب 1355 هـ ، 27 سبتمبر 1932 م "[3].

صبيحة: و هي اسم منصوب على الظرفية ، حيث كما نعرف أنها تعتبر عند أهل النحو باسم الفاعل فيه ، حيث وقع الفعل هنا ، إذ وقع الاجتماع العام صباح الأحد .

قبل : في قوله :

" و إنها ترجو ممن يكون لهم عذر في التخلف أن يكتبوا باعتبارهم إلى رئيس لجنة العمل الدائمة السيد عمر إسماعيل بنادي الترقي حيث يكون عنده قبل تاريخ الاجتماع لتتلى الاعتذارات على المجتمعين"[4] .

---

[1] . ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ص53 .

[2] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1 ، ص195.

[3] المصدر نفسه، ص119

[4] . المصدر نفسه ، ص من 476 إلى 477 .

ـ جاء قبل هنا ظرف دال على الزمن منصوب على الفتحة ، فهنا ابن باديس يخاطب العاملين و الأعضاء المؤيدين على كتابة الاعتذارات و تقديمها إلى رئيس اللجنة قبل انعقاد الاجتماع لأخذها بعين الاعتبار.

أمس : في قوله :

"فالإسلام الذي جاء به صاحب هذه الذكرى هو أبو المدينة أمس واليوم – وأعني بمدينة اليوم المدينة من جهة العلم والعمران لا من جهة الأخلاق والاجتماع .." [1] .

ففي هذه العبارة ابن باديس يخلد ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ويحييها في كل زمن لمكانته الرفيعة في المجتمع الإسلامي وذلك لعزته في أنفس المسلمين ، لقوله صلى الله عليه وسلم :

" لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ."

وكم فينا من يحبه هذه المحبة ولم يسمع بهذا الحديث ؟ .

ليلة في قوله :

" هذه هي الكلمة التي ختمنا بها الخطاب الذي ألقيناه ما خطب الشيخ يحي حمودي باللغة القبائلية ليلة مأدبة النادي لجمعية العلماء فاهتز لها الحفل ودوت القاعة بالهتاف والتسفيق[2]."

ـ وظفت " ليلة" كظرف زمان متصرف منصرف، حيث بيّن فيه المخاطب زمن وقوع الفعل في ختام الخطاب السابق .

[1] . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار طالبي ،(مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ،دينية سياسية) م2 ،ج1، ص 509

[2] . المصدر نفسه، ص 509.

مشيرات اسم الزمان في خطب ابن باديس :

موسم : في قوله :

" إنّ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحتج بكل شدة وبالنيابة عن كافة المسلمين ضد منع الاحتفالات التي نوى إقامتها مسلمو مراكش بمناسبة موسم المولد النبوي الشريف ...." [1].

ـ قد أخذت من الصيغة الصرفية للفعل الثلاثي وقلب ياءه المضارعة ميما مضمومة ، فالسياق الداخلي لهذه العبارة تحديد زمن المولد النبوي الشريف والاحتجاج عن قرار منعهم الاحتفال به فهذا اعتداء فادح على الحرية الدينية وعلى شرف مسلمي المغرب الأقصى والعالم بأسره .

الحاضر – المستقبل – الماضي :

في قوله : " وأن الذي يسرني ـ حقا ـ من ذلك هو أنه كان موجها في الحقيقة نحو المبدأ الذي دعوت إليه في خطبي وهو الاحتفاظ بالذاتية العربية الإسلامية في الشمال الإفريقي كله لا و الإعلان بوحدة أقطاره الأربع، طرابلس ،تونس ، والجزائر ومراكش ، في الحاضر والمستقبل مثلما هي ثابتة في الماضي ..."[2]

[1] . ابن باديس، الآثار، إعداد وتصنيف عمار طالبي، (مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية، دينية سياسية) م2، ج1، ص 445.

[2] . المصدر نفسه، ص 449.

ذكر الكاتب هنا الذاتية العربية الإسلامية ووجه شُكره للأمة التونسية الراقية، حيث دعا على الاحتفاظ بها والإعلان بالوحدة العربية والمبادئ الخالدة والحفاظ عليها في كل الأزمان سواء حاضرا أو مستقبلا كما هي في الماضي.

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال ما استنبطناه في ثنايا مذكرتنا في جانبيها النظري والتطبيقي توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :

ـ المشيرات المقامية من منظور اللسانيات التداولية هي عناصر أدوات لغوية يشار بها إلى الذات أو المكان أو الزمان وعرفناها من عند العرب والأجانب .

ـ صنف التداوليون المشيرات المقامية إلى ثلاثة أصناف هامة :

1 ـ المشيرات الشخصية : ويقصدون بها الضمائر (الحضور ، الغياب ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة)

2 ـ المشيرات المكانية ويعرفونها بأنها هي أسماء المكان وظروفه .

3 ـ المشيرات الزمانية : وهي أسماء الزمان وظروفه .

ـ لاستخراجنا من خطاب ابن باديس وفق مقاماتها تبين لنا أن :

المشيرات المقامية من المبهمات حيث يتحدد معناها وفق السياق الداخلي أو الخارجي للخطاب .

ـ تطغى المشيرات الشخصية في الخطاب المدروس .

ـ تحتل الضمائر الصادرة في خطب ابن باديس وهي أكثر حضورا وتضمن مقارنة بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة .

ـ حيث حظر الضمير "أنا"بقوة في الخطاب الذي يعود على المتكلم وهو ابن باديس والضمير " أنتم" الذي يعود على الشعب الجزائري .

ورود المشيرات المكانية والمشيرات الزمانية لكنها قليلة مقارنة بالمشيرات الشخصية .

للمشيرات المقامية دور هام في عملية التخاطب بين المرسل والمرسل و المرسل إليه .

اللهم هذا اجتهادا وغايتنا ، فإن أصبنا فذاك المرتجي وإن أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا إليه ننيب .

((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)) صدق الله العظيم .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

1 . ابن باديس ، الآثار ، إعداد وتصنيف عمار الطالبي (مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية ، دينية سياسية) م2 ، ج1 .

المراجع :

1. الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث في ما يكون فيه الملفوظ نصًا، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1993 م ، بيروت ، ط1.

2 . ابن مالك ، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، دار ابن الجوزي القاهرة ، 2013 ،ط1 .

3 . الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت لبنان 2000 م ، ط الأخيرة

4. تمام حسان ، اللغة العربية معناه ، ومبناها ، مكتبة لسان العرب ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1.

5 . جلال الدين السيوطي – الأشباه والنظائر دائرة المعارف العثمانية (د ط) 1359 هـ.

6 . جوزيف إلياس ـ وجرجس ناصيف ـ الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ،ط1.

7. حمو الحاج ذهبية ، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، الأمل المدنية الجديدة ، تيزي وزو 2012 ط2 .

8 . سحر سليمان عيسى ، مفاهيم أساسية في علم الصرف ، دار البداية ، عمان الأردن ، 2001 م .

9. عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2011 م ، ط1 .

10. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، القاهرة ، مصر .

11. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديد ، المتحدة ، لبنان 2004 م ، ط1

12 . عبد الكريم ، الزمن في القرآن الكريم ، دار الكتاب الحديثة ، 2001 م .

13. عز الدين المجدوب ، مساهمة في دراسة المشيرات المقامية ، ضمن كتاب جماعي ، التداوليات وتحليل الخطاب ، . حافظ إسماعيل علوي ، دار كنوز ، الأردن 2014 م، ط1 .

14. فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو والصرف ، دار الفكر ، عمان الأردن ، 2011م ، مج 1 ، ج1 ، ط1

15. كاهنة دحمون ، الجملة الإفتراضية بنيتها ودلالتها في الخطاب الأدبي ، دراسة في ضوء النظرة التداولية ، دار الأصل ، برج البحري ، الجزائر ، 2012م .

16. محمد فاضل السامرائي ، النحو العربي أحكام ومعاني ، دار ابن كثير لبنان ، 2014 م ، ط1 ، ج1 .

. محمد خطابي ، لسانيات النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط2 ، 2006 م .

17. محمد الشاوش ، أصول تحليل في النظرية النحوية العربية ، ج2 المؤسسة العربية ، تونس ، 2001 ، ط1 .

18. محمد بكر اسماعيل ، قواعد النحو والصرف ، دار الامام مالك ، 2021 م ، ط1 .

19. محمود أحمد نخلة ،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، مكتبة الآداب القاهرة ، 2001 م ، ط1 .

20. محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم (دار المعرفة ، الكويت) 2003 م .

21. مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب لدراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية (في التراث الساني الغربي) ، دار الطبعة بيروت لبنان، ط1 ، 2005 م .

22. نادية رمضان النجار ، الاتجاه الوظيفي التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، مصر ، ط1 .

23. نرجس باديس ، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، مركز النشر الجامعي ، منوبة تونس ، 2009 م ،م(تقديم محمد صلاح الدين الشريف) .

24 . نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، جدار للكتاب العالمي ، عمان الأردن ، 2009 ، ط1 .

المراجع المترجمة :

1. أبو بكر محمد بن السري بن سهل ، الأصول في النحو ، تح : محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة 2009 م ، ط1 ، ج2 .

2. السكاكي ، مفتاح العلوم ،تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2000 م ، ط1 .

3. جورش يول ، التداولية ، دار الأرمان ، الرباط ، المغرب 2010 م ، ط1 .

4. روبورت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، تر : تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 ،ط1 .

5. شمس الدين أحمد بن سليمان ، أسرار النحو ، تح : أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، عمان .

6. سيبويه ، الكتاب ،تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1988 ، ط3 ، ج2 .

المعاجم :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، دت ، دط ، مادة (ق) .

2. ابراهيم مصطفى وآخرون ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ، استنبول ، تركيا ، دت ، ج1 .

3. الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج6 . تح ، محمد عبد المنعم خفاجي ، وآخرون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة

الفـــــــــهرس

فهرس المحتويات

مقدمة

الفصل الأول ..... 06 - 25

تمهيد 07

تعريف التداولية 07-10

1 ــ لغة ..... 07 ..

2 ــ اصطلاحا 07-10

تعريف المشيرات المقامية 11

1 ــ في الثقافة العربية .....11 -13

2 ــ في الثقافة الأجنبية 13- 16

أنواع المشيرات المقامية 16-22

1 ــ مشيرات شخصية 16

أ ــ الضمائر..... 17

ب ــ اسم الاشارة 17-18

2 ــ مشيرات مكانية 19

أ ــ ظروف المكان..... 19-20

ب ــ اسم المكان 21

3 ــ المشيرات الزمانية..... 21

أ ــ ظروف الزمان 22

ب ــ أسماء الزمان 22

4 ــ المشيرات الموصولة 23
5 ــ دور المشيرات المقامية في الخطاب..... 24
الخلاصة 25
الفصل الثاني : .....26 -57
تمهيد 27
1 ــ المشيرات الشخصية في خطب ابن باديس 27
1 ــ الضمائر..... 28
أ ــ ضمائر المتكلم .....28 -36
المفرد (أنا)..... 28-31
الجمع (نحن)..... 31-33
ب ــ ضمائر المخاطب.....33
المفرد (أنت)..... 33-35
الجمع (أنتم)..... 35-36
ج ــ ضمائر الغياب :.....36-42
ــ ضمير الغياب المفرد المذكر (هو).....36-38
ــ ضمير الغياب المفرد المؤنث (هي)..... 38-40
ــ ضمير الغياب المثنى المذكر (هما)..... 40-42
ــ ضمير الغياب الجمع المؤنث (هم)..... 42
2 ــ أسماء الإشارة..... 43-46
3 ــ الأسماء الموصولة 46-48
2 ــ المشيرات المكانية في خطب ابن باديس..... 49

1 ــ ظروف المكان في خطب ابن باديس 49-51
2 ــ أسماء المكان في خطب ابن باديس 51
3 ــ مشيرات اسم المكان في خطب ابن باديس 51-52
3 ــ المشيرات الزمانية في خطب ابن باديس 54
1 ــ مشيرات العناصر اللغوية الدالة على الزمن في خطب ابن باديس 55
2 ــ مشيرات اسم الزمان في خطب ابن باديس 56-57
الخاتمة 59
قائمة المصادر والمراجع..... 60 -63
الملخص

الملخص

تناول هذا البحث قضية المشيرات المقامية في خطب ابن باديس دراسة تداوليه اعتمدنا في دراستنا للمشيرات المقامية على المنهج التداولي و المنهج الوصفي فخصصناهما بالحديث عن المشيرات الشخصية و المكانية والزمانية.

فالمشيرات الشخصية تتضمن ضمائر الحضور والغياب أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة

و كذلك المشيرات المكانية والزمانية, ولهذه المشيرات دور هام في عملية التخاطب.

الكلمات المفتاحية

المشيرات الشخصية_الزمانية_المكانية_ خطب ابن باديس_ التداولية.

Résumé :

Cette recherche s’intéresse aux déictiques dans Ibn badis_ une étude délibérative.

_ Dans ce travail nous allons baser sur l’approche délibérative et l’approche dexriptive, nous avons précisent l’étude sur les déictiques personnels et les déictiques temporelles.

Les déictiques personnels comprennent les pronoms de présence et d’absence, le démonstratif, les noms propres et les noms associés.

Ainsi que des déictiques des places et temporelles(noms et circonstance), Ces déictiques un rôle important dans le processus de communication.

Mots clés : Les déictique personnels_ des places_ temporelles_

Iben badis_ pragmatique.